أن تدخله فى نطـاق الفنون القولية الخلاقة ، كما هو الحال بالنسبة لأسلوب طه حسين النقدى ، أو مصطفى صادق الرافعى فى الأدب العربى ، أو أسلوب كوليردج، أو تى٠اس٠اليوت فى الأدب الانجليزى ٠

وعلى أية حال ، فان مفاد التهمة الأولى ــ التى يهم الدفاع عنها ــ هو أن الفنان الخلاق ، ســواء كان شاعرا ، أو مصورا ، أو نحاتا ، أو معماريا ، أو راقصا ، أو موسيقيا ، أو مسرحيا ، انسان اصطفته الطبيعة ، وزودته ــ دون غــيره ــ بقدرة خاصــة على رؤيــه الأشياء ، وترجمتها بوسائله الى أعمــال فنية جميلة ، تروع هذا الغير ، وتملك عليه مشاعره ٠ ونفس هــذه الأعمــال الابداعيــة ، هى التى يتولد الناقــد بينها ، ويتغذى عليها ، ويقيم أود وجوده النقدى ، ويســتمد منها معظم أدواته ، ومناهجه ، بل ويقيم عليها شهرته ومنزلته أيضا ، ان لم يجعلها ــ أحيانا ــ مصدر لقمــة عيشه ٠ وكأن هذه العملية الاتكالية ، تعلن صراحة ، أن الناقد ظل الفنان ، بل تابعه ، ان لم يكن نباتا طفيليــا